

بَابُ الْمَسْأَلَةِ

فتعنا هذا الباب منذ أول إنشاء المقتطف ووجدنا ان يجب فيه مسائل الشكرين التي لا تخرج من دائرة بحث المقتطف ويستلزم على السائل (١) ان يغني مسائله باسمه والقباه وعمل اقامته اسماء واضحا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين خروفاً يدرج مكان اسمه (٣) اننا لم ندرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرمه سائله وان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسبب كاف

(١) كتابة روسيا وسورية

مصر . امين افندي محمد توفيق .

اراكم تكتبون روسيا بالالف وغيركم يكتبها روسية بالياء المربوطة وتكتبون سورية بالياء المربوطة وغيركم يكتبها سوريا بالالف فكيف ذلك وما هو الاصح ج . اننا حينما نكتب هذه الكلمة

او تلك لا يخطر ببالنا كيف يجب ان تكتب الا اذا بدا ما يستدعي انتباهنا الى كيفية كتابتها كما ان من يسير في طريق الف السير فيه لا يلتفت الى شكله وعرضه بل قد لا يلتفت الى شيء فيه الا اذا حدث ما يلفت الى ذلك . لانه لا يسير في الطريق ليلفت الى شكله وعرضه بل ليصل به الى المكان الذي يقصده . واللغة طريق للتعبير عن المعنى المراد فاذا كان قصد المتكلم او الكاتب تأدية المعنى القائم في نفسه حتى يصل الى ذهن السامع او القارئ جرى على ما ألفه من التعابير من غير تمسك ولا يحول عن ذلك الا

لغاية اخرى . ولما قرأنا سؤالكم لكي نجيب عن التفتنا الى ما عندنا من الكتب الجغرافية القديمة نرى كيف كان مؤلفوها يكتبون كلمة روسيا وكلمة سورية ففتحنا نسخة من تفويم البلدان لابي انندا المطبوع في باريس سنة ١٨٤٠ قرأنا في الصفحة ٢٢٢ ما قصه في روسيا بالراء المهملة والواو والسين المهملة ثم ياء مشاة مخفية والفاء في الآخر وذكر بلدانا كثيرة بعضها بالالف وبعضها بالياء المربوطة مثل ارماتنا وارلندة وارميا واربوله واسنا واشبونة واماميا وانطاكية وابطاليا وانقرة واوجلي واوجلة وهما في صفحة واحدة . اما سورية فلم يذكرها ولكن ذكرها ياقوت في معجم البلدان وضبطها في النسخة التي عندنا هكذا سورية بتخفيف الياء . ولا يبرح من بالكم ان اللغة وسيلة لا غاية وان من يكثر اهتمامه بالعرض يقل اهتمامه بالمعنى

(٢) مدرسة النوب والصنائع

مصر . احمد افندي سمير . الزجاء
اخذتنا عن تاريخ مدرسة الفنون والصنائع
يولاق ومن انشأها وهل هي اقدم
مدرسة في القطر المصري من عهد محمد
علي باشا وهل شهادة الدبلوم منها تكفي
من ينالها للعيشة او الاولى ان يضيف
اليها شيئاً آخر

ج . انشئت هذه المدرسة سنة
١٨٦٨ في عهد اسمعيل باشا فهي ليست
اقدم مدرسة ولا من اقدم المدارس . والذين
يتخرجون فيها يستخدمون مهندسين
للبعثات وللتظيم وللمباني ولاعمال اخرى
تابعة لوزارة الاشغال . وقد استخدم
هذا العام نحو ستين من خريجها في
وظائف مختلفة وراتب كل منهم من ٨
جنيحات الى عشرة . والدبلوما مها كانت
لا تمنى عن الاجتهاد والاجتهاد
يفني عنها

(٣) سر القطن المصري

طهار . احمد افندي مؤمن السيد .
هل الاجس ان نبيع قطننا هذه
السنة ام نؤخر بيعه انتظار تحسن
الاسعار

ج . تدل الدلائل المعروفة الآن
على ان الاسعار آخذة في الارتفاع فاذا لم
تطرا طواريء غير منتظرة فللرجح ان

السعر يرتفع عما هو عليه الآن . ولو كان
في الامكان ان يتفق اصحاب القطن كلهم
او اكثرهم على التوقف عن بيعه الا قليلا
قليلا حسب احتياج السوق لما تضر عليهم
ان يرفعوا السعر الى غاية ما يمكن
رفعه . ولو نفذت الحكومة المصرية آراء
القائلين انه لا يجوز لها ان تتاجر
وتضارب باموال الامة واعتقدت كما يجب
ان تعتقد ان القطن هو مصدر حياة مصر
وان قيامها وكيه عن الشعب المصري
يوجب عليها ان تحمي القطن كما تحمي
النيل وكما تحمي التخوم المصرية وكما
تحمي السكان من الاوبئة بلع سعر
القطن المصري مضاعف سعر القطن
الاميركي دوا

(٤) نقص القطن الاميركي

ومنه . هل نقص الحصول الاميركي
نما يحسن الاسعار وهل توجد حاجة
قطنية في معامل النسيج

ج . لا شبهة في ان نقص الحصول
الاميركي يحسن الاسعار اذا لم تحدث
حوادث غير عادية مثل حرب عمومية
او وباء واسع النطاق . واذا لم يحدث
ذلك ولا ما يقاربه مما يقلل المقتوعية
كثيراً فلا بد من ان تزيد اعلى ما
تسجه المعامل وهذا هو عين الحاجة

ج. لا ينتظر أن يشور بركان في مصر لأنها ليست معرضة لثوران البراكين ولكن يحتمل أن البراكين التي كانت نائرة في بلاد العرب وجدت منذ زمن طويل تمود إلى الثورات وواحد منها يقابل وادي حلفا

(٨) قوس قزح

الموصل، عبدالعزيز افندي يوسفاني.
لماذا يظهر قوس قزح بعد المطر
ج. إن قوس قزح يظهر وقت وقوع المطر من انحلال نور الشمس بنقط المطر فان اشعة الشمس اذا نفذت في جسم شفاف كالزجاج او كالماء انحرفت عن استقامتها فان كان للجسم الشفاف سطحان غير متوازيين فان النور لا يكتفي بالانحراف بل يشحل ايضا كما ترون في النور الذي يمر في قطعة من الزجاج غير متوازية السطوح. ونقط المطر مستديرة كالأقراص بحيث تتمر فيها اشعة النور وتنعكس من باطنها وتخرج منها محولة الى ألوان السبعة والرائي يرى منها ما يصل الى عينيه على زاوية محدودة يرى اشعة ملونة حول محور واحد فيتكون من مجموع ما يراه قوس دائرة. واذا كنتم تعرفون مبادئ حساب المثلثات سهل عليكم فهم ذلك من مقالة كتبناها في المجلد السابع من المقتطف والجزء الصادر في

(٥) ممالك القطن في مصر

ومنه. يمكن لشركة مصرية ان تنشى مملا للفزل والنسيج حتى يبيع اقطاننا بثمان مرفق

ج. لا لان الشركة التي تكفي لنزول كل القطن المصري او نصفه او ما يكفي لرفع سعره يجب ان يكون رأس مالها ملايين كثيرة من الجنيهات ويجب ان تكون قادرة على بيع مفزولاتها ومنوجاتها في اوربا وامريكا وبعض مدن الشرق لان ما يصنع من القطن المصري لا يباع الا هناك وهذا كله نراه متعذرا في الاحوال الحاضرة

(٦) الاسطول المصري

ومنه. هل يمكن ان يكون مصر اسطول خاص بعد ما تال الاستقلال التام ج. نعم ولكن اسطولها يكون مثل اسطول دولة صغيرة مثلها فلا يضارع اسطول فرنسا ولا اسطول ايطاليا. والظاهر ان الاساطيل البحرية كانت تقدمزيتها امام الاساطيل الهوائية وامام توجيه التريد بالكهربائية اللاسلكية عن بعد. ولا تدري بما ياتينا به القدر

(٧) البركان في مصر

مصر. فوزي افندي منصور. هل ينتظر أن يحصل بركان في مصر او فيها بحاورها من البلدان

مارس سنة ١٨٨٢ وبسطناها على قدر
الامكان

(٩) ضرر المقابر

ومنه . ما هي الاضرار الصحية من
وجود المقابر داخل المدن وما هي اسباب
هذه الاضرار

ج . اذا دفن الميت في قبر عميق وطمر
بالتراب فالغازات الناتجة من التحلل جتث
فلما تستطيع ان تخترق التراب وتصل الى
الهواء . واذا دفن في قبوة او محووها او
اذا كان قبره غير عميق ووصلت الغازات
الناتجة من التحلل جتث الى الهواء فرائحتها
كريمة جداً تعافها النفس وقد تؤثر في
عصب الشم الذي يحاول التخلص منها فيصاب
صاحبه بصداع او ما اشبه . ولا يحتمل ان
يصاب احد بمرض ما كالبرداء او الجدري
او الحصبية او الهیضة او البسل او الطاعون
وما اشبه من رائحة الاجسام الحيوانية
البالية . ولا يذكر ان سكان البيوت المجاورة
للمقابر اصابوا بمرض من الامراض من
شمهم رائحة الحيف . وكل ما في الامر ان
الذي لم يستد رائحة القوية يصاب بشيء
الصداع اذا شمها ولو كانت رائحة المسك
والعبر فاذا كانت الرائحة ناتجة من ذرات
دقيقة كما يظن البعض فتؤثر بقرع العصب
واذا كانت اهتزازاً في الاثير كالنور فتؤثر
بجز العصب ومهما كانت حقيقها فان

الانسان اذا اعتادها قلى او بطل تأثيرها
فيـه

(١٠) نوع من الفاكهة

قنا . الحواشي لوقا بقطر . ما ترجمة
الكلمة الانكليزية Grape fruit وهل
هذه الفاكهة تزرع في مصر وهل تباع
في الاسواق

ج . هي نوع من الليمون التي بدو لا
من الصين وانما هي كبيرة وفي اياها شيء من
المراة يأكلها الاميركيون واسمه ليمون
التفاح قرأنا وصفها ولم نرها . ولكننا
رأينا اثماراً تشبهها في اسواق القاهرة
علمنا منها وهذه تزرع في مصر
(١١) صبح اسود للشمر

يافا . س . ١٠ . ما هي المواد التي
تتركب منها احسن صبغة سوداء للشمر
ج . ان كل اصباغ الشعر المستعملة
لا يصل فعلها الى جذوره . ولا يخفى
ان الشعر ينمو دراماً فاذا صبغ الشعر
الشائب وبما قليلاً ظهر ايض من اسفله
فتذهب فائدة الصبغ . والاصباغ المعدنية
تضر الشعر ولا سيما اذا كانت مصنوعة
من الرصاص او من نترات الفضة (حجر
جهنم) او من املاح النحاس . واما
الاصباغ النباتية فلا تضره ومنها نقاعة
الشاي الاسود او نقاعة قشر الزمان او
نقاعة قشر الجوز الاخضر ويضاف الى

التقاعة شي لامن الزراح والعليسرين ويفرك
به الشعر جيداً

(١٢) الاماب الرياضية والملاكة

رمل الاسكندرية . حسن افندي
حجاب اذا كانت الاماب الرياضية على
انواعها تفيد الجسم بتقويته فاذا استفيد
الجسم من الملاكة التي اخذت تنفسي
بين جميع الشعوب

ج . ليس منها فائدة خاصة ولكن
الذي يمرن يديه على الملاكة يقوي يديه
وسائر جسمه وقد يبلغ مبلغاً من القوة
حتى يصير يكتب معيشته من اظهار
قوته . واذا كان لا بدً للانسان من شيء
ينسلى به فلا بأس بتقوية يديه على
الملاكة من قبل التسلية ولا بمشاهدة
المثلاكين فان التلي بذلك خير من قضاء
الوقت فيما لا يجدي اوفها يضر

(١٣) ابن بطوطة والصين

ومنه . قال ابن بطوطة في رحلته
ان اهل الصين يتعاملون بكاغد عليه رسم
الملك بدل النقود وهذا حسب المعروف
عندنا الآن هو البنكنوت فهل كانت اوربا
تعرف ذلك قبل الصين . وقال ايضاً انهم
من ابرع الناس في فن الرسم حتى ان
الفريب اذا مر في اي جهة ثم عاد اليها
بعد ساعة وجد نفسه مرسوماً على
حيطان المنازل بوضوح تام فهل اخذ

اهل الصين هذا الفن عن اوربا ام اخذته
اوربا عنهم وان كان الامر كذلك ففي اي
زمن حدث

ج . ان نقود الورق كانت معروفة
في الصين قبل عهد ابن بطوطة باكثر من
خمسمائة سنة فقد نشرنا مقالة مسببة في
تاريخ النقود في المجلد الرابع من المقتطف
جاء فيها ان الصينيين صنعوا اوراق بنك
حقيقة (بنكنوت) منذ سنة ٨٠٠ ميلاد
فلم تلبث ان اصابها ما يصيب اوراق بعض
الدول في هذه الايام اي انحطت قيمتها
كثيراً حتى بيع قرص الارز بما قيمته ثلاثة
آلاف ليرة (جنيه) من هذه الاوراق .
وفي السنة الالف بعد المسيح اتفق ستة
عشر بيتاً من اغنياء الصين واتسأوا بشكاً
قانونياً ولعله اول بنك حقيقي الشيء في
بلاد الصين ولم تكن اوربا تعرف ذلك
حينئذ ولكن استعمال السفنج اي
التحاويل المالية كان معروفاً في اوربا
في ذلك الحين وكان معروفاً في مصر
وبابل قبل المسيح بمئات من السنين .
وكذلك التصور كان معروفاً في مصر
وفي اوربا قبل ابن بطوطة باكثر من
الف سنة كما ترون في الصور التي كانت
ترسم على نوابيت الموتى في عهد البطالة
اي منذ اكثر من الف سنة وترون كثيراً
منها في متحف الاسكندرية ومتحف

بها الشعب الانكليزي عن غيره من
الشعوب فان كان المحاكم والاحكام اثر
في اخلاق الشعب والاحتفاظ بحقوق
افراد فلا تكون المحاكم الانكليزية دون
غيرها من محاكم الامم الاخرى ان لم تكن
اصح من غيرها فيها تنشأ المحاكم له
(١٥) كتب عن المذهب المادي

ومنه . هل لكم ان تدلونا على
كتاب او كتب باللغة العربية او الانكليزية
تبحث في المذهب المادي وماهيته وتثبت
أحقية المكاتب التي تباع فيها هذه
الكتب

ج . نجدون في مجلدات المفتطف
الاولى مقالات كثيرة في شرح المذهب
المادي ونحظت . ونجدون في كتب
الدكتور شميل شيئاً كثيراً عن المذهب
المادي . ولا نعرف كتاباً آخرى عربية في
هذا الموضوع . اما الانكليزية ففيها كتب
كثيرة مثل كتاب Force and Matter
ليختر وهو مترجم عن الالمانية ويقال
انه تورا الالمان الماديين وكتاب F. A.
Lange, History of Materialism
وكتاب هلباخ P. D. Holbach
System of Nature . وقد اهل المذهب
المادي الآن وابدل بمذهب الهبولى
الحيوي Hylozoism ومفاده ان الحياة
صفة من صفات المادة . ولا ينحصر في كتاب

القاهرة وعلى جبران مدينة عبادي التي
طمرها بركان يزوف في القرن الاول
المسيحي . والظاهر ان زي ابن بطوطه
كان مخالفاً لازياء الصينيين كل مخالفة
حتى انتهوا له وصوروه . ومن الغريب
ان ابن بطوطه توفي سنة ١٣٧٨ وماركو بولو
السامح البندقى الذي زار الصين ايضا توفي
سنة ١٣٢٤ وفي سياحتها ووصفها
للصين امور كثيرة متشابهة
(١٤) نظام الخلفين

انثيوم . فوزي اقسدي غيور الديري
دهشتا كثيراً عندما علم ان بعض الخلفين
في المحاكم الانكليزية من النساء وقد زادت
دهشتنا عندما علمنا ان هؤلاء الخلفين
نفر من انعامه وليس من حملة دبلومات
الحقوق فاهو النظام المتبع في محاكمهم
وما هي وظيفة القاضي وقائب الاحكام
والمدعي العمومي وكيف يسوغ لهذا الاخير
ان يتقاضى اتماب محاماة من اهل المحنى
عليه فهل لكم ان تشرحوا لنا ذلك في
مفتظفكم شرحاً وافياً

ج . سنفل في اول فرصة ولكن لا
داعي للدهشة فانه يراد بنظام الخلفين عرض
اقوال الخصوم على جماعة من الناس
الخالفين من الفرض والنزول على حكمهم .
وكما يجوز ان يكونوا رجالاً يجوز ان
يكونوا نساء . ومحاكم الانكليز لم ينحط

جديد في هذا الموضوع وسنشير اليه في فرصة اخرى. ونزول في خطبة رئيس مجمع تقدم العلوم البريطاني ان المادة نفسها كهربائية. وباعة الكتب الانكليزية في القاهرة يحملون ما يطلب منها ولكننا نشير عليكم ان لا تهتموا بهذا الموضوع

(١٦) بسيطة

نابلس . قاتر افندي قمحية . ان قرية بسيطة في الغرب الشمالي من نابلس كانت تسمى السامرة فما السبب حتى دعيت بسيطة
ج . ان اغطس قبصر اهدى السامرة الى هيرودس فيها هيرودس بسيطة وهي الترجمة اليونانية لكلمة اغطس اللاتينية التي معناها المجيد او السامي

(١٧) آلة الاسلكي

ومنه . اشرحوا لنا آلة التلفون الاسلكي والتلغراف الاسلكي
ج . ان المبدأ الذي بني عليه التلغراف الاسلكي والتلفون الاسلكي بسيط جداً وقد ذكرناه مراراً في المقطع وشرحه السر اوليفر لدج في الخطبة الممتعة التي ترجمناها ونشرناها في مقتطفي مايو ويونيو هذه السنة [وخلصته] ان الكهرباء امواج في الاثير كالنور

والحرارة وهي تنتقل في اثير الجو من مكان الى آخر كما تنتقل على اسلاك التلغراف الممدنية . والعمرة هي في كيفية توليدها وكيفية استقبالها . والآلات المصنوعة لذلك هي التي نحتاج الى شرح وتفصيل وهذا الشرح لا يحتمل باب المسائل لانه طويل ويحتاج الى صور كثيرة

(١٨) مادة البوداق

ومنه . نرى الصاغة يستعملون بوداق لا تتأثر من الحرارة فمن اي شيء تعمل هذه البوداق

ج . تصنع من طين لا يصهر بالحرارة او من البلاجين الذي تصنع منه اقلام الرصاص

(١٩) ورق الاسبتوس

ومنه . نرى على آلة البريموس التي تستعمل للطبخ ورقة لتسخين الخبز لا تحترق فمن اي شيء تصنع

ج . من الاسبتوس المسمى ايضاً حجر الفيلة وهو مادة طبيعية مركبة من السلكا والمنفيا والكلس توجد في الارض بولايات دقيقة مربة كالشعر الابيض وهي التي اشار اليها كتاب العرب حينما قالوا انهم رأوا منسوجات تلتقي في النار ولا تحترق وزعموا انها منسوجة من شعر السمندل

(٢٠) الاحداث الجوية في البرازيل

نوفو اوربرنتي بالبرازيل. الحواشي
سعيد عيد . من المعلوم انه كلما ارتفع
الانسان عن الارض الى اعالي الجبال
زاد شعوره بالبرد ولا سيما في الشتاء وإذا
انخفض الى الاودية زاد شعوره بالحر .
اما بعض الاماكن في هذه البلاد فالامر
فيها على الضد من ذلك فانه اذا اشتد
البرد زاد شدة في المنخفضات لافي
المرتفعات فيميت اكثر النباتات التي تعيش
في الاقاليم الحارة كالبن والموز والليمون
ثم ان اشتد البرد يحدث في شهر مايو ويونيو
ويوليو على خلاف ما في بلادنا السورية .
وما بقي من السنة يحدث فيه حر شديد
واسطار غزيرة ويشتد البرد وبعد المطر
لا في اثنائه فاذا وقع المطر هذا النهار
فلا يشتد البرد فيه بل في الايام الثلاثة
بعده ويخف تدريجاً فاسبب ذلك كله
ج . لا يخفى عليكم ان الحرارة التي تصل
الى الارض آتية من الشمس فاذا طال
النهار وقصر الليل زادت حرارة الارض
والهواء . وكذلك اذا وقعت اشعة
الحس على الارض عمودية لا مائلة فان
الاجسام تمتص من الاشعة الواقعة عليها

عمودية اكثر مما تمتص من الاشعة المائلة
ولهذا تكون الحرارة في الظهيرة اشد منها
في الصباح والمساء وفي الايام التي تكبد
فيها الشمس السناء ويقصر فيها ظل الاشجار
تكون الحرارة اشد مما تكون في الايام التي
تكون فيها الشمس مائلة نحو الافق
ويطول فيها ظل الاشجار . ثم ان الهواء
الكثير البخار اشد امتصاصاً للحرارة
من الهواء القليل البخار لان البخار
يمتص الحرارة ويحفظها واذا استحال
مطراً خرجت الحرارة منه وسخت
الهواء . ولصيورة البخار مطراً اسباب
تختلف باختلاف الاماكن حسب عرضها
وارتفاعها عن البحر وبعدها عنه ووجود
الجبال والسهول والودية وكونها جرداء
او مغطاة بالاشجار واختلاف الرياح فيها .
فاذا اعتبرتم ذلك كله وامثاله وعرقم صفات
البلاد والجغرافية لم يتعذر عليكم تبليغ
ما اشترتم اليه . اما نحن فيصر علينا
تبليغه الان لاننا لم نر البلاد ولا وقفنا
على كتاب في احوالها المتيورولوجية ولا
في صفاتها الطبيعية ولا بد من ان يكون
فيها مرصد متيورولوجي فاسألوا مديرة
بمخبركم بما تطلبون معرفته